عند محبته واحذر نقمة ربك عند معصيته ولا تقطع رجاك منه في خلال
ذلك وقال سفيان الثوري رض في قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا
قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفره الله تعالى لهم وقال في قوله تعالى
واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا بالله الظن
تم ما انتقيته من كتاب حسن الظن بالله عز وجل وانا حسن
الظن به سبحانه وتعالى والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير
تم

هذا معراج النبي المكرم صلى الله عليه وسلم لابن الجوزي الحافظ الترجم رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا صول بذكره الا صوله • ولا طول نشكره الا طوله •
الذي صال على كل متجبر فاستاصلته تلك الصولة • وطال على كل متكبر فهدم
ركن كل دوله • وجال بكاس الحمام على جملة الانام فوقع الكل في طابع تلك
الجوله • فما عقد عاقد عقدة عزم بقوة حزم الا اضحت عقدة التدبير
بيد التقدير محلوله • ولا عقد عاقد على سكة المملكة رايتها قصة المسلة
الا وقعوله في الجواب ولو كانت معلوله • موايد نعمه على ابواب كرمه للقاصدين
مبذوله • ومنازل قدسه بلطايف انسه للعارفين ماهوله • ودستور نور
وحدانيته على باب فردانيته مسدوله • وعقول ذوي الالباب على الباب
معقوله • وقلوب ذوي الاصحاب على لطايف المعارف مدلوله ••
كلما رفع لها حجابا او فتح لها بابا بلغ كل آمل ماموله • اشرف بها من بيوت
قدسها الاسرار انفسها على براق الاشتياق محموله • فشاهدت بابصارهم

بصايرها

بصايرها في ساحة سرايرها حبيبا اضحت به عن الاكوان مشغوله •
واوحى اليها في شرح حالها ما يعجز القايل ان يقوله • وسقاها خمارها
خمرة هي من حانة يحبهم ويحبونه • منقوله فما برحت تنتقل من سلف
الى خلف • وتترحل عن صدف الى صدف • وتتطور من نطف الى نطف •
حتى صادفت اطهر الصدف • واشرف النطف • نطفة محمد صلى الله عليه وسلم
فاضحت طينته بصفوها مجبوله • فلما انضمت على درة نطفة آمنه •
فوضعته ولم من الاذى آمنه • اضحت بمولده مشاعل الانوار مشعوله •
واصنام الكفار منكوسة مخذوله • واصبح ايوان كسرى وقد بدت افاته
وتساقطت شرفاته • وغدت عن عزها معزوله • فسبحان من انعم عليه
واستخرجه مطهرا من دنس دين ابويه • واعمى بصايرهم عن النظر اليه •
بعد ان سلم الحجر والمدر والشجر عليه • وحن الجذع عند فراقه اليه • وانشق
له شقة القمر حتى صار الجبل بين فرقتيه • وقبل البعير قدميه • ونطقت الغزالة
بين يديه • وسبح الحصى في كفيه • ونبع الماء من بين اصبعيه • ورفعه ليلة
اسري به اليه • فسبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله • فجاءه جبريل بالبراق • وهو مركب العشاق ما ركبه
مشتاق الا بلغ به سوله • فرقا وهو لرعده من هيبته فرقا • وسيوف النعم
لدولته مسلوله • فلما فارق الكونين وبان عن البين • قطع بادية الاكيف
ولا اين • ووصل الى قاب قوسين فاستنشق من الجناب نفحة مقبوله •
ووقف بالباب فرأى هنالك النعم منهوله • وموايد الكرم مبذوله
ورفع له الحجاب من ذلك الجناب • فشاهد حبيبا تنزه عن الصفات المعقوله
وتقدس عن الحركات التي الحدث في وصفها من كيف استواء ونزوله • فاول
ما استقبله من الجود • حين اعرض عن الوجود • ان قيل له يا مقصودا من كل الوجود
هذا المقام المحمود • وهذا الرب المعبود • وانت في حضرة شاهد ومشهود •

Copyright © King Saud University